

الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

ما نقص مال عبد من صدقة

1- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل: إذا أراد عبدى أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكذبوها بمثلها، وإن تركها من أجلى فاكذبوها له حسنة، وإن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها اكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكذبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة. رواه البخارى واللفظ له، ومسلم.

الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه

2- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله، وأريد أن يرى موطني. فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت: فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً. رواه الحاكم، وقال صحيح على شرطهما، والبيهقى

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

3- وعن عابس بن ربيعة قال: رأيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر (يعنى الأسود) ويقول إني لأعلم أنك حجرٌ لا تنفع ولا تضر ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقبِّلُك ما قبلتك. رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم

والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم

4- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة⁽¹⁾ المسلم، وحامل القرآن غير الغالي⁽²⁾ فيه، ولا الجاني عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط. رواه أبو داود.

5- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً مما يُتَغنى⁽³⁾ به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب⁽⁴⁾ به عرضاً من الدنيا لم يجد⁽⁵⁾ عرف الجنة يوم القيامة، يعنى ربحها. رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم

6- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من دعا إلى هُدًى كان له من الأجر مثله أُجُور من تبعه لا ينقص ذلك من أُجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً. رواه مسلم

الترغيب في الوضوء وإسباغهِ

7- وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلمٍ يتوضأ فيسبغ⁽⁶⁾ الوضوء، ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل⁽⁷⁾ وهو كيوم ولدته أمه. الحديث. رواه مسلم وأبو داود والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة والحاكم واللفظ له

1 - تعظيم صاحب الشبهة الهرم الوقور من طاعة الله، وكذا حامل القرآن المخلص لله غير المتشدد فيه أو المعرض عنه، وكذا صاحب الكلمة النافذة العادل الوالي

2 - المغالي والمجافى، وغلا في الأمر: تشدد فيه، وجاوز الحد كما قال صلى الله عليه وسلم: (إياكم والغلو في الدين) وإن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق) قال في النهاية. قيل البحث عن بواطن الأشياء، والكشف عن عللها، وغوامض متعبداتها، ومنه الحديث (وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه) إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور، وخير الأمور أوساطها-كلا طرفي قصد الأمور ذميم-أهـ.

3 - يطلب ثواب الله تعالى.

4 - لينال شيئاً من حطام الدنيا الفاني.

5 - لم يشم.

6 - يتم.

7 - خرج نقياً، ومن فتل لحبل إذا جمع دقائقه، وأوجد منها ما يصلح.

الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

8- وعن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه رضي الله عنهما قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فدعا بلالاً، فقال يا بلال: بم سبقتني إلى الجنة؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي، فقال بلال: يا رسول الله: ما أذنْتُ قط إلا صليت ركعتين، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لهذا⁽⁸⁾. رواه ابن خزيمة في صحيحه.

الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

9- رُوي عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما منكم من أحدٍ يتوضأُ فيبلغُ⁽⁹⁾، أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله إلا فُتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. رواه مسلم، وأبو داود وابن ماجه

الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه؟ وما يقول بعد الأذان

10- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلُّوا علىّ، فإنه من صلى علىّ صلاةً صلى الله⁽¹⁰⁾ بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة⁽¹¹⁾ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغى إلا لعبيدٍ من عباد الله، وأرجو أن

⁸ - في نسخة: بهذا، أي أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب بلالاً يحدث عن هذا الفضل العظيم فسأله أي شيء عملته فسبقتني إلى الجنة؟ وقد سمعت صوت مشيك في الجنة؟ فأجاب بلال: بالمحافظة على الطهارة والوضوء فإذا حصل ناقض جدد وضوءه، بهذا رفع الله درجته في الجنة.

⁹ - قال النووي: هما بمعنى واحد أي يتمه ويكمله، فيوصله مواضعه على الوجه المسنون، والله أعلم. وفيه يستحب للمتوضئ أن يقول عقب وضوئه (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ويضم إليه من رواية الترمذي: (اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) ورواية النسائي: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك استغفرُك وأتوب إليك)-قال أصحابنا: وتستحب هذه الأذكار للمغتسل أيضاً، والله أعلم. اهـ ص121.

¹⁰ - في نسخة: صلى الله عليه بها أي زاده بها درجات.

¹¹ - فسرهما صلى الله عليه وسلم بأنها منزلة في الجنة- قال أهل اللغة: الوسيلة: المنزلة عند الملك.

أكون أنا هو، فمن سأل⁽¹²⁾ لي الوسيلة حلت⁽¹³⁾ له الشفاعة⁽¹⁴⁾، رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها

11- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأة سوداء كانت تَقُمُّ المسجد ففقدوها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأل عنها بعد أيام، فقليل له إنها ماتت، فقال: فهلا آذنتموني، فأتى قبرها فصلى عليها. رواه البخارى ومسلم

عدم الترخيص في الصلاة بالبيت لمن سمع النداء ولو كان أعمى

12- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أعمى⁽¹⁵⁾ فقال: يا رسول الله ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُرخص⁽¹⁶⁾ له يصلى في بيته فرخص له، فلما ولىَّ دعاة فقال هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال: نعم. قال: فأجب⁽¹⁷⁾. رواه مسلم والنسائى وغيرهما.

الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر

13- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى الصبح⁽¹⁸⁾ في جماعة، ثم قعد⁽¹⁹⁾ يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر

12 - في نسخة : من سأل الله لي الوسيلة.

13 - في رواية: حلت عليه الشفاعة.

14 - وجبت، وقيل نالته. أخى: هل نأخذ من هذا الحديث درس أخلاق، المصطفى صلى الله عليه وسلم: فتح الله له فتحاً مبيناً، وغفر له ما تقدم من ذنبه ومع هذا يطلب من أمته أن تدعو له، ويتواضع إلى درجة العزة بالله، (وأرجو أن أكون أنا هو).

15 - قال النووي. هذا الأعمى هو ابن مكتوم،

16 - يجيز ويسمح.

17 - اذهب لتصلى بالمسجد.

18 - في نسخة: الفجر 151ع.

19 - جلس في مصلاه وهو متوضىء نال ثواب حجة وعمره- حجة تؤدي أركان الحج في وقت عرفة-ويوم عرفة، والوقوف به ركن من أركان الحج-والعمره كذلك أركان الحج - وليس فيها الوقوف بعرفة، وليس هذا يسقط فرض الحج على المسلم القادر المستطيع بل له ثوابه، وإن استطاع الحج ولم يحج نقص ركناً من إسلامه.

حجة وعمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تامة تامة تامة. رواه الترمذى، وقال: حديث حسن غريب.

الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون

- 14- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا تُرتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً: رجل أم قوماً وهم له كارهون، وامراًً باتت وزوجها عليها ساخط⁽²⁰⁾، وأخوان متصارمان⁽²¹⁾. رواه ماجه وابن حبان في صحيحه

الترغيب في الصف الأول وما حاء في تسوية الصفوف والترص في الصف

وفضل ميامنها ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم

- 15- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسُدُّوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا⁽²²⁾ فرجات الشيطان، ومن وصل صفا وصله⁽²³⁾ الله، ومن قطع صفا قطعه⁽²⁴⁾ الله. رواه أحمد وأبو داود
- 16- وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألا تُصفون كما تصف الملائكة عند ربها، فقلنا يارسول الله: وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: يُصِفُونَ الصفوف الأول، ويتراصُّون في الصف. رواه أبو مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

20 - غضبان. أراد أن يتمتع بها كما أمر الله، فعزت نفسها هجرت فراشه ونشزت. ويل لها صلاتها لم تهذب نفسها، ولم تعلمها أن طاعة الزوج واجبة، وهي متاع له وتحت أمره، وعصيانها فجور، وامتناعها باب الشرور.

21 - متقاطعان يشنان غارة الشقاق والتناذب والخصام وليس في الدين ما يدعو إلى البغضاء فصلاتهما ناقصة لم تظهر ثمرتها في المحبة والصلح لله والود وعدم التقاطع وترك الخصام (يعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الصلح.

22 - ولا تتركوا الثغرات والفتحات، وتصدع الصفوف بوجود جزء خال بين اثنين.

23 - رحمه الله وأنعم عليه بخيراته، ورضى عنه.

24 - غضب عليه، ولم يضاعف حسناته، وأبعده عن حظيرة قدسه.

الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء

وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح

- 17- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين⁽²⁵⁾. فإنه من وافق قوله قول الملائكة⁽²⁶⁾ غفر له ما تقدم من ذنبه⁽²⁷⁾. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

الترغيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

- 18- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمارٍ، أو يجعل الله صورته صورة حمارٍ⁽²⁸⁾. رواه البخاري ومسلم

الترهيب من ترك الصلاة تعمدًا

- 19- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد. رواه الطبراني في الأوسط والصغير

25 - أى امنوا معه. قال النووي: فيه استحباب التأمين للإمام والمأموم والمنفرد؛ وأنه ينبغي أن يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام لا قبله ولا بعده. ويسن للإمام والمنفرد الجهر بالتأمين، وكذا المأموم على المذهب الصحيح. هذا تفصيل مذهبي، وقد اجتمعت الأمة على أن المنفرد يؤمن، وكذلك الإمام والمأموم في الصلاة السرية، وكذلك قال الجمهور في الجهرية، وقال مالك رحمه الله تعالى في رواية: لا يؤمن الإمام في الجهرية. وقال أبو حنيفة رضي الله عنه والكوفيون ومالك في رواية: لا يجهر بالتأمين. وقال الأكثرون: يجهر. اهـ ص 130 ج 4.

26 - قال النووي: معناه وافقهم في الصفة والخشوع والإخلاص. واختلفوا في هؤلاء الملائكة، فقيل: هم الحفظة، وقيل: غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم (فوافق قوله قول أهل السماء). وأجاب الأولون عنه بأنه إذا قالها الحاضرون من الحفظة قالها من فوقهم حتى ينتهي إلى أهل السماء اهـ.

27 - يتجلى ربنا بالمغفرة لمن ترقب الإمام، وقال معه آمين مع خشوع وذلة وإحضار قلب لله، وإخلاص له. لمحة تكون سبب السعادة. فيها ينال المخلص الغفران والرضوان كما قال صلى الله عليه وسلم، وقال النووي: في هذا الحديث دليل على قراءة الفاتحة لأن التأمين لا يكون إلا عقبها. والله أعلم اهـ. ومعنى آمين: استجب يا الله.

28 - قال النووي رحمه الله تعالى: هذا كله بيان لغلظ تحريم ذلك والله أعلم اهـ. أى الله تعالى يمسح صورته أو يغير خلقه لأنه أساء الوقوف أما خالفه، ففيه تحريم الإمام بركوع أو سجود ونحوهما.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

20- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قام بصرى، قيل: نُذَاوِيكَ وتدُعُ الصلاة أياماً قال: لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان⁽²⁹⁾.
رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً للقيام

21- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بات طاهراً بات في شعاره ملك⁽³⁰⁾ فلا يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فُلانٍ فإنه بات طاهراً. رواه ابن حبان في صحيحه.

(الشعار): بكسر الشين المعجمة: هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

22- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أوى⁽³¹⁾ إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يُدركه النعاس لم ينقلب ساعة من ليل⁽³²⁾ يسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه. رواه الترمذی

الترغيب في قيام الليل

23- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في الجنة عُرفَةٌ يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنهما من ظاهرها، فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام⁽³³⁾، وأطعم الطعام، وبات قائماً⁽³⁴⁾ والناس نيام، رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، والحاكم

29 - تأمل رعاك الله سيدنا ابن عباس ترمذ عيناه فيقول له طبيبه: لا تتوضأ: أى لا تتصب الماء على وجهك فيزداد الروم والاحمرار، وتتغير الجفون وتلتهب، فيخالف قوله، ويصلى خشية أن يموت، فيغضب الله عليه. فيه أن ترك الصلاة سبب غضب الرب جل وعلا وانتقامه، ونزع البركة من الأرزاق، ووجود الأزمة والضيق وانتشار الأمراض والكروب. نسأل الله السلامة.

30 - جاور جسمه ملك الرحمة يدعو له بالمغفرة والرضوان والحفظ والإحسان، وفيه الترغيب في الوضوء قبل النوم رجاء ملازمة هذا الطاهر البر المشمول برعاية الله.

31 - أراد النوم، وذهب إلى مكان نومه متوضئاً، وثيابه طاهرة، وجسمه طاهر، وطيل يسبح الله حتى غفلت عيناه: أى نام، فإذا استيقظ أجاب الله دعاءه، وقضى سؤله ورحمه، وخفف آلامه، وزاد في رزقه، وغفر ذنوبه وقيله.

32 - في نسخة د : من الليل.

33 - أحسن القول وأبش وجهه وطاب كلامه وعذب لفظه وكثر خيره وعم بره ولطفه وجل أدبه وعظم حياؤه ورق شعوره ودق إحساسه.

وعن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار. رواه مسلم وغيره.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعقد⁽³⁵⁾ الشيطان على قافية⁽³⁶⁾ رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقدٍ يضرب⁽³⁷⁾ على كل عقدةٍ عليك ليل طويل فارقد⁽³⁸⁾، فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة كلها فأصبح⁽³⁹⁾ نشيطاً طيب النفس وإلا⁽⁴⁰⁾ أصبح خبيث النفس كسلان. رواه البخاري ومسلم

34 - يذكر الله تعالى ويتعبد، ويعبد ربه في ليله، والناس نائمون، أفشوا فعل أمر: أى أظهروه برفع الصوت وأن تسلم على كل من لقينته من المسلمين وإن لم تعرفه، وبذل الطعام أن تصدق بما فضل عن نفقة من تلزمك نفقته. قال النووي: السلام أول أسباب التألف، ومفتاح استجلاب المودة، وفي إفشائه تمكين ألفة المسلمين بعضهم لبعض، وإظهار شعارهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس، ولزوم التواضع، وإعظام حرمة المسلمين اه وبه يزول التناكر يأخى فسلم، لتدوم المحبة وتجتمع القلوب، فعليك به اجعله تحينك لأهل بيتك وللمسلمين، وإفشاؤه سبب رضا الله تعالى عن عبده، ويثيب عليه قال صلى الله عليه وسلم: افشوا السلام فإنه الله تعالى رضا) رواه عمر بن الخطاب وهو حديث حسن،

35 - أى يأتى بأشياء حقيقة وينويها وثبتها، ويسحر عليها كي تمنع الإنسان من القيام من نومه ليعبد ربه كما يعقد الساحر من سحره. قال العيني: وأكثر ما يفعله النساء: تأخذ إحداهن الخيط فتعقد منه عقداً، وتتكلم عليها بالكلمات فيتأثر المسحور عند ذلك كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز: (ومن شر النفائث في العقد) فالذى خذل يعمل فيه، والذي وفق يصرف عنه. والدليل على كونه على الحقيقة ما رواه ابن ماجه ومحمد بن نصر من طريق صالح عن أبي هريرة مرفوعاً (على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد) إلى أن قال بعضهم: هو على المجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور، وقيل: هو من عقد القلب وتصميمه، فكأنه يوسوس بأن عليك ليلاً طويلاً فيتأخر عن القيام بالليل. وقال صاحب النهاية: المراد تثقيله في النوم وإطالته، فكأنه قد سد عليه سداً، وعقد عليه عقداً. اه ص 193 ج 7.

36 - مؤخر عنقه. ومنه قافية القصيدة: أى مؤخرها، وقيل وسط الرأس.

37 - يمر بيده، ويضغط على حباله الداعية إلى الكسل والخمول والعجز والتقصير عن الطاعات وتحصيل الدرجات، ونيل الحسنات، وكسب الخيرات، وقيل يضرب بالرقاد، ومنه قوله تعالى: (فضرينا على أذانهم في الكهف) ومعناه حجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ قائلاً عند كل ضربة: نم ليلك طويل.

38 - نم واهداً.

39 - يستقبل يومه بسرور، وصباحه بحبور

40 - وإن ترك ما كان اعتاده أو نواه من فعل الخير، ولم يقم من نومه يتعبد طلع النهار وعليه الغضب والخبث(كسلان) ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه.

26- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

أحبُّ الصلاة إلى الله صلاةُ داود، وأحبُّ الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه⁽⁴¹⁾، وينام سدسه⁽⁴²⁾ ويصوم يوماً، ويُفطر يوماً⁽⁴³⁾ رواه البخاري ومسلم

27- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله رجلاً قام

من الليل فصلي، وأيقظ امرأته، فإذا أبت نضج⁽⁴⁴⁾ في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبت نضجت في وجهه الماء، رواه أبو داود، وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم

الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

28- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول

الله ما لقيت من عقربٍ لدغتنى البارحة؟ قال: أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات⁽⁴⁵⁾ من شر ما خلق لم تضرْك. رواه مسلم

41 - وقت تجلي الرب تبارك وتعالى على عباده.

42 - ليستريح من تعب القيام في بقية الليل، وإنما كان هذا أحب إلى الله تعالى لأنه أخذ بالرفق على النفوس التي يخشى منها السأمة المؤدية إلى ترك العبادة، والله يحب أن يوالى فضله، ويدم إحسانه، وإنما كان ذلك أرفق لأن النوم بعد القيام يريح البدن، ويذهب ضرر السهر وذبول الجسم، بخلاف السهر إلى الصباح.

44 - أن يأخذ قليلاً من الماء فيرش به، وقد نضح عليه الماء، ونضحه به: إذا رشه عليه، فيه من السنن العشر الانتضاح. أى يرش مذكيره بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس، يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لمن استيقظ ليتجهد فيوقظ زوجه بالرحمة والخير وشموله بالبركة والرضوان، فإذا فتر الصديق أو كسل عن البقطة أتى خليله وخدنه بقليل من الماء يمره على وجهه ليزول نومه ويبعد كسله ويملك شعوره، ويتعاونان على عبادة الله. هذه التربية العالية أيها المسلمون أن يتفق الرجل وزوجه على طاعة الله، وبذا توجد الثقة والاطمئنان، ويدوم العيش الرغد، وترتفع السعادة بين الزوجين المتألفين، وحسبك أنهما في ظل الله يوم القيامة، وهما أحد السبعة (اجتمعاً عليه وتفرقاً عليه) وقد دعا صلى الله عليه وسلم أيضاً للزوجة إن استيقظت للعبادة ودعت زوجها للنائم للتجهد.

45 - تنتفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه، وحسبك من كان الله مجيره وواقيه، إنه في أمان وسلام (فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين).

29- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال حين يصبح، وحين يمسي: سبحانه وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء إلا أحد قال مثل ما قال، أو زاد عليه⁽⁴⁶⁾. رواه مسلم والترمذي والنسائي

الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

30- وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره: لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين. رواه مسلم

⁴⁶ - من حافظ على هذا الوردضاعف الله ثوابه وأكثر حسناته يوم القيامة، ويساويه في الثواب من قال مثله إلا إذا زاد عن المائة، فيحوز ثواباً، وأجرأ أوفر، وفيه تنزيه الله والثناء عليه وتسييحه.